فلسفة تصميم الشعار العربى
في
ظل التعددية الثقافية

د. فاتن فاروق
أستاذ مساعد بقسم الإعلان
كلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان

مقدمة :

تعد العولمة الظاهرة الأكثر إثارة للجدل فى عصرنا الحالى ، باعتبارها الشكل الجديد لحياة البشر، وإن النمط متعدد الأعراق والثقافات هو النمط الأمثل للحياة فى ظل القرية الكونية الجديدة التى أفرزتها ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات في ظل النظام العالمي الجديد (1- ص24).

كذلك انتشر فى الآونة الأخيرة الحديث عن المتغيرات التى أنتجتها ظاهرة العولمة مثل الغزو الثقافى والتعددية الثقافية ، واختلفت الأراء بين مؤيد ومعارض لهذه المتغيرات وتأثيرها على الهوية الثقافية للمجتمعات.

لذا أصبح من الضرورى التأكيد على أهمية الوعى بالهوية الثقافية ودورها فى تأكيد الأصالة من خلال رموزها المستمدة من التراث حتى لا تذوب فى الثقافات الأخرى وتنتهى وسط المتغيرات المتلاحقة التى تطرأ على العالم يوماً بعد يوم .

وتعتبر العلامات التجارية والشعارات جزء من ثقافة أى مجتمع فهى تمثل أسلوب ونمط حياة ، كذلك تحمل معان ودلالات ثقافية تعكس الهوية الثقافية للمجتمع الذى تنشأ خلاله . كما أنها تمثل قوة اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة ومؤثرة على المستوى العالمى.

وقد لاحظت الباحثة أن الساحة مفتوحة أمام العلامات التجارية والشعارات الأجنبية التى تمثل ثقافة وهوية مختلفة، فهى تغزو المجتمعات العربية برموزها ودلالاتها وهويتها الثقافية لتنشر ثقافتها وثقافة مجتمعاتها ، فهى تعد بمثابة سفير لثقافة وهوية مجتمعاتها.

وعلى العكس من ذلك نجد أن معظم العلامات التجارية والشعارات العربية قد تفتقد إلى تأكيد هويتها وأصالتها بالرغم من أنها ترتكز على تراث وقيم ثقافية أصيلة لاتتوافرلأى مجتمع آخر .

لذا يهدف البحث إلى الاستفادة من عناصر الإبداع المستلهمة من التراث العربى لتأكيد الهوية والأصالة للعلامات التجارية والشعارات العربية فى عالم يتطلب حواراً ثقافيا لإثراء القيم الإنسانية والحضارية من خلال الإبداع الفنى .

مشكلة البحث : تتلخص مشكلة البحث فى:

عدم الاستفادة من التراث العربى بمفرداته الزاخرة فى تصميم العلامات التجارية والشعارات العربية، وتأكيد قيمة الأصالة فى عالم يتطلب حوار ثقافيا فى ظل التعددية الثقافية والغزو الثقافى .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى الاستفادة من عناصر الإبداع المستلهمة من التراث العربى فى تصميم العلامة التجارية والشعارات العربية لتأكيد الهوية الثقافية فى ظل العولمة والغزو الثقافى .

فروض البحث : يفترض البحث أن

- العلامات التجارية والرموز والشعارات هى جزء من الثقافة وتعكس الهوية الثقافية للمجتمع.
- الاستفادة من مفردات التراث العربى فى تصميم العلامات التجارية والشعارات العربية يؤكد هويتها وأصالتها فى ظل التعددية الثقافية.
- التمسك بالقيم التراثية والهوية الثقافية أحد الوسائل الاساسية للتفاعل مع الثقافات الاخرى ومقاومة الغزو الثقافى.

الهوية الثقافية بين الغزو الثقافى والتعددية الثقافية :

تعد الثقافة هى الجانب الروحى المعنوى القائم على العقيدة وعلى التراث الفكرى واللغوى والأدبى والفنى وما ينتج عن ذلك من ثوابت ورواسب ونوازع ودوافع نفسية وأخلاقية وسلوكية فى العادات والتقاليد ونمط الحياة لدى الفرد ولدى الأمة وهو ما يشكل هويتها فيميزها عن غيرها وينتج عن ذلك التميز والاختلاف بين الثقافات المتباينة فى العصر الواحد وفى تراث الثقافات السابقة (2- ص 31 ،32)

وهذا الاختلاف قد ينشأ عن الحوار بين الثقافات فيحدث التبادل الثقافى مع احتفاظ كل ثقافة بكيانها وهويتها إلا أنه قد يكون أداة لسيطرة بعض القوى الثقافية ومحو الثقافات الأخرى وهو ما يطلق عليه الغزو الثقافى .

وتتعدد الآراء الخاصة بتعريف الغزو الثقافى فهناك من يعرفه بأنه الأسلوب الجديد للإمبريالية العالمية التى تحاول ضمان استمرار هيمنتها وسيطرتها على الدول النامية وهو يمثل البعد الرابع لأبعاد السيطرة التى تتمثل فى الغزو الاقتصادى والسياسى والعسكرى ، ومن خلال هذا البعد الرابع يتم نشر مفاهيم ثقافية وفكرية معينة حيث يتم محو الثقافة الوطنية وتشويهها والإقناع بأنها ثقافة لا تواكب العصر ومتطلباته الحضارية(3- ص239،240).

أما أساتذة وخبراء الإعلام فيستبدلون مصطلح الغزو الثقافى بمصطلح آخر يطلق عليه الاختراق الثقافى ويهدف إلى إحلال المنتج الإعلامى الأجنبى باختلاف نوعياته محل المنتج الوطنى والتشكيك فى بعض الركائز الأساسية التى تقوم عليها ثقافات الدول وبث عادات

وأنماط سلوكية مخالفة للقيم التى تشكل أساس ثقافة وحضارة مجتمع ما... مما يؤثر سلبا على الهوية الثقافية والحضارية للمواطنين فى الدول المختلفة(3- ص245،244).

أما التعددية الثقافية فهى مصطلح يتردد بين مؤيد ومعارض فيرى الفريق المؤيد لها أنها ستجعل الفرد يتخطى حدود الزمان والمكان ويحيا بشكل أفضل ويندمج ويذوب فى الثقافات المختلفة وأن المجتمعات ذات التجانس الثقافى مهدده بخطر الجمود والثبات والعزلة والتخلف عن الركب العالمى (4- ص24).

اما الرأى الأخر، فيرى أن التعددية الثقافية تعكس الوعى بفاعلية الثقافات المتعددة داخل المجتمع الواحد، ولكن على الجانب الآخر قد تؤدى إلى الانقسام وإعادة رسم الخريطة الثقافية وعزل المجتمع الواحد إلى جزرمنفصلة عما حولها .

لذا يجب ان يحافظ كل مجتمع على هويته الثقافية من خلال التمسك بلغته ودينه وعاداته وتقاليده وأعرافه وهذه المحددات مرتبطة بالسياق المكانى والزمانى سواء فى الحاضر أو المستقبل مع أخذ ما يتناسب مع هذه الهوية من ثقافة الأخرين.

الهوية الثقافية هى النموذج الثقافى المكتسب والموروث النابع من المتغيرات والثوابت التاريخية والطبيعية والبشرية والثقافية التى تتميز بالثبات النسبى إلا أنها متجددة ومتطورة ذاتيا (5- ص64 ،65).

الهوية الثقافية يندرج تحتها النظام القيمي والأخلاقي والإبداع الفكري والأدبي والفني لكل مجتمع وهى تتميز بالخصوصية و القدرة

على التفاعل مع غيرها من الهويات الثقافية الأخرى الموجودة بشكل إيجابي، محليا او عالميا، او على الساحة الإنسانية من جهة أخرى.

فعلى سبيل المثال تأكد وجود هوية ثقافية متميزة للحضارة العربية الإسلامية عبر تاريخها الطويل ، رغم مرورها بفترات انقسام وظروف مختلفة أثرت عليها بشكل نسبى . الا ان هذه الهوية لازالت تتسم بالانفتاح والتفاعل الإيجابي ليس فقط مع هويات ثقافية مواكبة لها زمنياً وجدت في مناطق أخرى من العالم، بل أيضاً مع هويات ثقافية سابقة عليها، وأخرى متفرعة عنها.

إلا أن التحدي الأكبر الذي واجه تلك الهوية الثقافية – ولا يزال - هو المواجهة مع الثقافة الغربية التي نجحت بدرجة كبيرة - وفي الطور الحالي للعولمة - في فرض نفسها على بقية العالم باعتبارها الثقافة العالمية أحياناً والمنتصرة.(6)

والحفاظ على الهوية الثقافية ليس من باب الرفاهية أوالكماليات كما قد يظن البعض بل هوالدافع الأساسي الذي يحافظ على التراث الإنسانى ضد كل عوامل التدهور والتحلل، ولقد كان التفاعل بين الثقافات المحلية عبر التاريخ هو المنبع الرئيسي الذي استمدت الثقافة الإنسانية والعالمية منه حيويتها.

لذا يمكن القول بأن الهوية الثقافية هى القوة المحركة للمجتمع وتؤدى إلى تماسكه لذلك لابد من حمايتها والمحافظة عليها من أى غزو خارجى ووقايتها من مخاطر التيارات الثقافية الأجنبية التى يمكن أن تشوه طبيعتها .

تصميم العلامات التجارية والشعارات العربية فى ظل التعددية الثقافية :

تعد العلامات التجارية والشعارات الظاهرة الأكثر إثارة للجدل فى عصرنا الحالى، فمثلا على المستوى الاقتصادى تكمن ثلث الثروات العالمية فى هذه العلامات التجارية ومن المتوقع زيادة هذه النسبة إلى نصف ثروات العالم خلال العشرين عاما القادمة(7- ص4).

فقيم وأصول العلامات التجارية العالمية الشهيرة تصل إلى ملايين الدولارات، وتجدر الإشارة إلى صفقة بيع العلامة التجارية الإنجليزية "هارودز" مؤخرا إلى الشركة القطرية بمبلغ ضخم جداً يصل إلى مليار ونصف المليار جنيه استرلينى ،وقد تناقلت وسائل الإعلام هذا الخبر بالكثير من الأهمية لأنه يعد ثورة هائلة فى ارتفاع قيمة العلامات التجارية على المستوى الدولى .

فالعلامات التجارية العالمية ليست فقط تصميما فنيا يحمل هوية الشركة أو المنتج ولكن يمكن اعتبارها أحد عناصر الاقتصاد الدولى .

أما على المستوى الثقافى ، تعتبر العلامات التجارية والشعارات جزء من الثقافة فهى تمثل أسلوب ونمط للحياة فهى تحيط بنا فى شتى جوانب حياتنا اليومية حتى يمكن القول بأننا نعيش عصر العلامات والرموز. وهى أيضا تحمل دلالات ثقافية وأطر حضارية تعكس هويتهاالثقافية.

فمثلا الهلال أحد رموز التراث العربى الإسلامى ، يعكس لمن يراة ثقافة المجتمع الاسلامى وحضارته وأسلوبه ونمط حياته ومعتقداته وهويته وغير ذلك ..... ، كذلك يعبر الصليب رمز المسيحية عن ثقافة وهوية ثقافية محددة.

وتقوم الخلفية الثقافية للفرد بدور مهم فى إدراكه للأشكال والعلامات والرموز لذلك نجد أن بعض الرموز البسيطة قد تكون غير مفهومة أو ذات معان متباينه جدا فى سياقات ثقافية مختلفة .

فمثلا ترمز البومه للحكمة فى الثقافة الغربية بينما ترمزللوحشية والغباء فى أجزاء من آسيا، كما تشير إلى دلالات وعلامات سلبية ووتوحى بالتشاؤم فى مصر.

وفى ظل التعددية الثقافية والغزو الثقافى يبقى التحدى أمام مصممى العلامات التجارية والشعارات العربية لتصميم علامات تجارية وشعارات عربية متميزة تتسم بالأصالة والإبداع وتعكس هويتنا الثقافية وتؤكدها أمام هذا الكم الهائل من العلامات التجارية والشعارات الأجنبية التى تفرض سيطرتها وهويتها الثقافية.

وترى الباحثة ان ذلك لن يتم إلامن خلال الاستفادة من عناصر الإبداع المستلهمة من التراث العربى فى تصميم العلامات التجارية والشعارات العربية لتأكيد الهوية الثقافية فى ظل العولمة والغزو الثقافى.

كما ينبغى أن يفهم مصمم العلامات التجارية والشعارات العربية قيم ومعتقدات وثقافة جمهوره حتى يستطيع أن يصيغ رموز العلامات التجارية و الشعارات العربية فى تصميم بصرى جيد ، يسهل فهمه ويعبر عن هويته الثقافية.

الدراسة التحليلية والتطبيقية

سيتناول الجانب التحليلى والتطبيقى لهذا البحث شعار أحد الهيئات الاسلامية الكبرى وهى منظمة المؤتمر الاسلامى.

أولا الدراسة التحليلية

شكل(1)

http://www.oic-oci.org

اختارت الباحثة شعار منظمة المؤتمر الاسلامى فى الدراسة التحليلية للاسباب الاتية:

1. تعتبر منظمة المؤتمر الإسلامي من أكبر المنظمات الحكومية الدولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها سبعا وخمسين (57) دولة عضوا موزعة على أربع قارات. وتعتبر المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لصون مصالحه والتعبير عنها تعزيزا للسلم والتناغم الدوليين بين مختلف شعوب العالم.
2. نموذج للشعار العربى الاسلامى الذى يخاطب هويات ثقافية متعددة اسلامية وغير اسلامية فى ظل المتغيرات المتلاحقة التى يشهدها العالم.

3. يستمد تصميم شعار منظمة المؤتمر الإسلامي مفرداته من التراث الاسلامى الذى يعد اهم مكونات التراث العربى.

وترى الباحثة أن:

1. الشعار يتسم بكثرة التفاصيل وازدحام العناصرالمكونة له
2. تصميم الشعار لايستطيع أن يخاطب الثقافات المتعددة لانه يحمل بعض العناصر التى لايفهمها الا المسلمين المتحدثين باللغة العربية فقط.
3. لا تعبر الالوان المستخدمة فى تصميم الشعارعن أهميته ومكانته وقيمته. ولا توحى بالدلالات والمعان الملائمة لنشاط المنظمة.

ثانيا الدراسة التطبيقية

إن التراث الإسلامى بكل فخر وبدون تعصب محل تقدير لعدة اعتبارات نذكر منها(8- ص،233،232) :

- **الأصالة**: التراث الإسلامى كان ولا يزال يستقى من مصدرا إلهيا ومن معين لا ينضب وهو القرآن الكريم .
- **العمق الزمنى**:وهو الذى يكسب التراث الإسلامى كل تقدير واحترام فالقرآن الكريم دفع المسلمين إلى التفكير والتأمل فى حقائق وعجائب وجدت قبل أن يوجد الزمن مثل خلق الأرض والسماء ونشأة الكون
- **القابلية للتجديد** :فالتراث الإسلامى لا يعرف الوقوف عند حد ولا يقتصر قبوله للأفكار على زمن محدد .

ويتميز الفن الإسلامى بوجود طابع عام يتخطى حدود الزمان والمكان ومن أهم مظاهر الفن الإسلامى إنكار الذات الذى عبر عنه الفنان المسلم من خلال توسيع المفاهيم الموجودة بالفعل وليس إدخال أفكار

جديدة من خياله واستخدام عبقريته فى مزج العناصر الجديدة والقديمة معا(9- ص369).

وتتميز الزخارف والرموز الإسلامية بقيمها الروحية المحببة للنفس والحاضرة فى الذهن دوماً .

كذلك يتسم الخط العربى بالأصالة والإبداع فهو يحمل فى طياته معان ودلالات رمزية تثير فى النفس أصدق مشاعر التوقير والإجلال لمن يراه من المسلمين وغير المسلمين .

ويمكن أن نشير إلى بعض خصائص الفن الإسلامي فيما يلى :

- **التناسق الداخلى** : يظهر فى تجانس وتناغم العلاقات بين الرموز بعضها وبعض سواء فى الأشكال أو الخطوط أو الألوان للقضاء على الرتابة والملل التى قد يحدث من تكرار بعض الأشكال .
- **القيم الجمالية** : التى تنبع من التناسق والعلاقات بين رموزه ومفرداته التى تجذب المشاهد لها حتى يومنا هذا و التى تنقسم إلى جمال الصورة الظاهرة المدركة بالعين وإلى الجمال الباطن الذى يدركه القلب والبصيرة.
- **التكرار** : تكرار الوحدات والمفردات فى علاقات متجانسة تعبر عن اللانهائية الكونية وتتميز بالتنوع والتناغم .
- **التجريدية**: يتسم الفن الاسلامى بنظرته العميقة للاشياء حيث تسمو رموزه على الواقع ولا تحاكى الطبيعة وتتسم بالايقاع الوجدانى الساحر الذى يستحوذ على عقل وقلب من يراه.

- **البناء الهندسى**:عالم رموز الفن الاسلامى هو عالم يحكمه منطق تشكيلى داخلى يقوم على اسس رياضية تعتمد على الدائرة والاشكال الهندسية التى تتجاوز المظهر الخارجى للاشياء

وهكذا نجد أن الفن الإسلامى يتجلى بمفرداته ورموزه الفنية بالدلالات والإيحاءات ومع أنه قام على أشكال وعناصر محايده إلا أنه فى المقام الأول مرتبطا بالإنسان كما أنه تميز بالاعتدال ، كذلك يمتلك الفن الإسلامى وظيفتان أساسيتان تعطياه العظمة والإجلال والتقدير فهو يعلو على تعقيدات الحياة البشرية ومظاهر تعاستها فتجعله يوحى بالحياة المفرحة والوقورة .

كما أن أشكاله تمارس فاعليتها وتتكلم لغتها الخاصة الهامسة الشفافة ولكنها مع ذلك نجحت فى جذب الأنظار إليها سواء المسلمين أو غيرهم وهذه القدرة هى التى تعطى للفن الإسلامى طابعه الخاص المميز والفريد(9- ص391)

لذا حاولت الباحثة الاستفادة من هذا التراث الفنى الزاخر برموزه ومفرداته وقيمه وجمالياته ودلالاته لتقديم بعض التجارب التصميمية لشعارمنظمة المؤتمر الإسلامى، مع مراعاة :

- تأكيدالأصالة والهوية الثقافية الإسلامية للشعارالذى يمثل المنظمة
- مخاطبة كل الثقافات، باستخدام رموز واضحة لمعظم الثقافات مثل الهلال الاسلامى الذى يرمز للاسلام ، والطائر الذى يوحى بالسلام والحرية والانطلاق ، والنجمة الاسلامية.

الشعار الأول

تعتمد فكرة الشعارعلى التعبيرعن تطلعات العالم الإسلامى المتجددة ورغبته فى التغيير نحو الاعتدال والتطوير والحوار مع الثقافات المختلفة والمتعددة دون التحيز لفئة محددة من خلال:

- استخدام رمز الطائر المنطلق بحرية فى الفضاء - الذى يزين رأسه الهلال الذهبى رمز الإسلام - والذى يمثل المنظمة وهى تنطلق بالعالم كله نحو التطوير والتغيير للأفضل وخاصة العالم الاسلامى المتمثل فى الأجزاء الملونة باللون الذهبى والبنى من الكرة الأرضية .
- توحى حركة الطائر واتجاه الطيران المنطلق لأعلى بمعان متعددة لتشير الى مكانة و صورة المنظمة فى العالم والتى تتمثل فى الشموخ والقوة والانطلاق بحرية والرغبة فى التطوير والتغيير مع التعبيرعن الاعتدال من خلال توازن أجنحة الطائر التى تساعده على الاستمرار فى الطيران وتحفظ له التوازن والتحليق لمسافات طويلة (مما يوحى باستمرار نشاط المنظمة وتحقيق أهدافها).
- استخدمت **درجات اللون الاخضر** فى الطائر(الذى يمثل المنظمة) لتوحى بالسلام والرخاء والخيروالأمان والحيوية والنشاط والتجديد والتطوير مما يشيرالى التعبيرعن دورالمنظمة وأهدافها السلمية.

- استخدم **اللون الاخضر** بدرجاته الفاتحة والغامقة فى الكرة الأرضية ليعكس رغبة المنظمة واهدافها فى أن يعم السلام والأمان على العالم كله والرغبة فى التغيير والتطوير للأفضل .

- استخدام **اللون الذهبى** فى الهلال الإسلامى وكانه تاج من الذهب على رأس الطائر ليعكس معان الفخروالثراء والغنى والإشراق والرقى للمنظمة التى يمثلها الطائر.

- استخدام تدريج لونى بين **اللون الذهبى والبنى** فى أجزاء من الكرة الأرضية والذى يشير الى الدول الأعضاء فى المنظمة المنتشرين فى جهات العالم والذي يحمل معان الغنى والإشراق والإشعاع الحضارى للدول الأعضاء ودورها فى نشر الثقافة الإسلامية على مستوى العالم.

- يتسم الشعار بالحيوية من خلال حركة الخطوط اللينة والمنحنية وشكل الدائرة وترديد الالوان المستخدمة

- يعكس الشعار مفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال الألوان المستلهمة من الفن الإسلامى واستخدامها بشكل متطور.... و المعالجة الجرافيكية للرموز المستخدمة مثل رمز الهلال الإسلامى وشكل الكتابة التى يرجع أصلها للخط الكوفى ولكنها كتبت بشكل بسيط لتحمل عبق التراث الإسلامى فى شكل معاصرمتطور وبسيط

الشعار الثانى

تعتمد فكرة الشعارعلى التعبيرعن تطلعات العالم الإسلامى المتجددة ورغبته فى التغيير نحو الاعتدال والتطوير والحوار مع الثقافات المختلفة والمتعددة دون التحيز لفئة محددة من خلال:

- تعتمد فكرة تصميم الشعار على استخدام خاصية الشكل المزدوج للرمز والتى نراها تظهر على شكل الطائر(الحمامة) المنطلق بحرية وهدوء فى الفضاء والتى تعبر عن المنظمة وهى تنطلق بالعالم كله نحو التطوير والتغيير للأفضل فى هدوء وثقة ... وخاصة العالم الاسلامى المتمثل فى الأجزاء الملونة باللون الذهبى والبرتقالى من الكرة الأرضية .

كذلك يظهر الرمز وكأنه يد خضراء رمز الخير تحمل وتحتضن العالم برفق لتعكس معان متعددة مثل الحماية والأمان والحب و الرغبة فى التعاون والتفاعل وتقديم المساعدة....

- توحى حركة الطائر واتجاه الطيران الهادىء المتوازن بمعان متعددة لتشير الى مكانة و صورة المنظمة فى العالم والتى تتمثل فى الشموخ والثقة و الانطلاق بحرية والرغبة فى التطوير والتغيير مع التعبيرعن الاعتدال

- استخدام رمز الهلال الأبيض الذى نراه من خلال أرضية الشكل- نتيجة تقاطع رمز الحمامة او اليد التى تمثل المنظمة والكرة الأرضية ليوحى بالنقاء والطهارة والشفافية والمصداقية فى تعاملات المنظمة وقراراتها و يؤكد ان تعامل المنظمة مع العالم قائم على اسس ومبادىء اسلامية

- استخدمت **درجات اللون الاخضر** فى الطائر- واليد- (الذى يمثل المنظمة) لتوحى بالسلام والرخاء والخيروالأمان والحيوية والنشاط والتجديد والتطوير مما يشيرالى التعبيرعن دورالمنظمة وأهدافها السلمية.

- استخدم **اللون الاخضر** بدرجاته الفاتحة والغامقة فى الكرة الأرضية ليعكس رغبة المنظمة واهدافها فى أن يعم السلام والأمان على العالم كله والرغبة فى التغيير والتطوير للأفضل .

- استخدام تدريج لونى بين **اللون الذهبى والبرتقالى**- رمز الثقافة- فى أجزاء من الكرة الأرضية والذى يشير الى الدول الأعضاء فى المنظمة المنتشرين فى جهات العالم والذي يحمل معان الغنى والإشراق والحيوية و التجدد والإشعاع الحضارى للدول الأعضاء ودورها فى نشر الثقافة الإسلامية على مستوى العالم وكذلك احتواء الثقافات المختلفة.

- يتسم الشعار بالحيوية من خلال حركة الخطوط اللينة والمنحنية

وشكل الدائرة وترديد الالوان المستخدمة

- يعكس الشعار مفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال الألوان المستلهمة من الفن الإسلامى واستخدامها بشكل متطور.... و المعالجة الجرافيكية للرموز المستخدمة مثل رمز الهلال الإسلامى وشكل الكتابة التى يرجع أصلها للخط الكوفى ولكنها كتبت بشكل بسيط لتحمل عبق التراث الإسلامى فى شكل معاصرمتطور وبسيط

الشعار الثالث

تعتمد فكرة الشعارعلى التعبيرعن تطلعات العالم الإسلامى المتجددة ورغبته فى التغيير نحو الاعتدال والتطوير والحوار مع الثقافات المختلفة والمتعددة دون التحيز لفئة محددة من خلال:

- استخدام الحروف الأولى من إسم المنظمة ومعالجتها جرافيكيا بحيث تعكس بعض الرموز الإسلامية التى تشير للمنظمة.

مثل معالجة حرف (c) لتشير للهلال الإسلامى،ويحيط بالحروف التى تمثل المنظمة خط منحنى يشير الى جزء من القباب الإسلامية ليعبر عن الأمان والرعاية والحماية التى تقدمها المنظمة للدول الأعضاء وغيرهم استخدمت النجمة الإسلامية بديلا عن نقطة حرف (I) اللاتينى

لتأكيدالهوية والأصالة وتعكس سياسة المنظمة وأهدافها بالعمل تحت مظلة ومبادىءالأسلام

- التباين بين الخطوط المستقيمة القائمة التى تعبر عن رغبة المنظمة فى استقرار اوضاع وشئون العالم الإسلامى وغير الاسلامى والخطوط اللينة والمنحنية والتى تعبر عن الحركة والاستمرا رية والرغبة فى التغيير.

- استخدم **اللون الاخضر** ليوحى بالسلام والرخاء والخيروالأمان والحيوية والنشاط مما يشيرالى التعبيرعن دورالمنظمة وأهدافها السلمية .

- استخدم **اللون الاخضر** فى حرف(O) الذى يشير للكرة الارضية ليعكس رغبة المنظمة واهدافها فى أن يعم السلام والأمان على العالم كله والرغبة فى التغيير والتطوير للأفضل .

- استخدام **الأرجوانى المحمر** ليعكس معان التميز والرقى للمنظمة.

- يتسم الشعار بالحيوية من خلال التباين بين الخطوط اللينة والمستقيمة، وحركة الخطوط اللينة والمنحنية وترديد الالوان المستخدمة وتباينها .

- يعكس الشعار مفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال المعالجة الجرافيكية للحروف الأولى من اسم المنظمة فى شكل رموز اسلامية مثل الهلال الاسلامى والنجمة الاسلامية .وشكل الكتابة التى يرجع أصلها للخط الكوفى ولكنها كتبت بشكل بسيط لتحمل عبق التراث الإسلامى فى شكل معاصرمتطور وبسيط

الشعار الرابع

تعتمد فكرة الشعارعلى التعبيرعن تطلعات العالم الإسلامى المتجددة ورغبته فى التغيير نحو الاعتدال والتطوير والحوار مع الثقافات المختلفة والمتعددة دون التحيز لفئة محددة من خلال:

- استخدام المأذنة كرمز للإسلام وهى تحتضن العالم كله وخاصة العالم الإسلامى الذى يشير اليه اللون الذهبى مما يوحى بالأمان والحماية والرعاية وان المنظمة تعمل تحت مبادىء و مظلة الإسلام وتأكيد الهوية الإسلامية
- استخدم **اللون الاخضر** ليوحى بالسلام والرخاء والخيروالأمان والحيوية والنشاط والتجديد والتطوير مما يشيرالى التعبيرعن دورالمنظمة وأهدافها السلمية.
- استخدام **اللون الذهبى واللون البنى** ليوحى بالغنى والإشراق والحيوية و التجدد والإشعاع الحضارى للمنظمة ودورها فى نشر الثقافة الإسلامية.

- يتسم الشعار بالحيوية من خلال حركة الخطوط اللينة والحادة، وترديد الالوان المستخدمة
- يعكس الشعار مفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال المعالجة الجرافيكية للرموز المستخدمة و الألوان المستلهمة من الفن الإسلامى واستخدامها بشكل متطور.... وشكل الكتابة التى يرجع أصلها للخط الكوفى ولكنها كتبت بشكل بسيط لتحمل أصالة التراث الإسلامى فى شكل معاصرمتطور

الشعار الخامس

تعتمد فكرة الشعارعلى التعبيرعن تطلعات العالم الإسلامى المتجددة ورغبته فى التغيير نحو الاعتدال والتطوير والتفاعل مع الثقافات الاخرى من خلال:

- استخدام النجمة الإسلامية التى توحى بالاستقرار والقوة والتنوع
- الحروف الأولى من اسم المنظمة باللغة اللاتينة وهى ترمز للمنظمة وهى تنبع من داخل النجمة الإسلامية رمز الاسلام

- استخدم **اللون الاخضر** ليوحى بالسلام والرخاء والخيروالأمان والحيوية والنشاط والتجديد والتطوير مما يشيرالى التعبيرعن دورالمنظمة وأهدافها السلمية.

- استخدام تدريج لونى بين **اللون الذهبى والبرتقالى** ليوحى بالغنى والإشراق والحيوية و التجدد والإشعاع الحضارى للمنظمة ودورها فى نشر الثقافة الإسلامية.

- استخدام تدريج لونى بين **الأزرق الفاتح والغامق** ليوحى بالصفاء والشفافية والمصداقية فى تعاملات المنظمة و أدائها.

- يتسم الشعار بالحيوية من خلال حركة الخطوط اللينة والحادة، وترديد الالوان المستخدمة

- يعكس الشعار مفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال المعالجة الجرافيكية المعاصرة للنجمة الإسلامية و الألوان المستلهمة من الفن الإسلامى واستخدامها بشكل متطور.... وشكل الكتابة التى يرجع أصلها للخط الكوفى ولكنها كتبت بشكل بسيط لتحمل عبق التراث الإسلامى فى شكل معاصرمتطور وبسيط

النتائج :

- إن العالم قد يزداد قربا بفعل وسائل الاتصال ولكنه يزداد انقساما وتباعداً بسبب الاختلاف الثقافى .
- الغزو الثقافى والتعددية الثقافية واقع نعيشه ونتفاعل معه ولكنه لابد ان يتم ذلك من خلال التمسك بثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا وتراثنا وحضاراتنا فنحن نقبل التفاعل والتطوير ولكن لا نقبل أن نذوب وننتهى .
- العلامات التجارية والشعارات هى جزء من الثقافة وهى سفير المجتمع فى ظل تعدد الثقافات .
- التمسك بالقيم الاصيلة للتراث العربى، والاستفادة من مفرداته ورموزه الزاخرة فى تصميم العلامات التجارية والشعارات العربية هو السبيل الوحيد للمحافظة على هويتها الثقافية وتأكيد أصالتها فى ظل التعددية والغزو الثقافى .

التوصيات :

- يجب أن تحتفظ كل ثقافة بهويتها فى ظل التعددية الثقافية والغزو الثقافى مع إعطاءها فرصة للتطوير .
- التاكيد على اهمية الاستفادة من مفردات التراث العربى فى تصميم العلامات التجارية والشعارات العربية فى ظل العولمة والغزو الثقافى .
- الاهتمام بنشر الوعى بالهوية الثقافية العربية وحمايتها والحفاظ عليها من خلال المؤتمرات والندوات والابحاث العلمية من قبل المتخصصين كل فى مجاله

المراجع

1. د. قاسم عبده قاسم – هل يصبح العالم أمة واحدة – تأملات فى العولمة – مجلة العربى – وزارة الإعلام – الكويت – العدد 533 - 2003- ص24.
2. د. ناصر الدين الأسد – المثقفون العرب والتواصل بين الحضارات – مجلة العربى وزارة الإعلام – الكويت – العدد 533 –2003- .
3. د. عبدالله محمد – الإعلام الدولى فى العصر الحديث – ط3 – دار الفكر العربى – 2005.
4. داريل تشن – ترجمة د. محمد أمين الرباط ، د. عبدالحليم إبراهيم – التعددية الثقافية وأقنعتها أساسيات من الهوية مجلة الفن المعاصر – أكاديمية الفنون – العدد 1- 2000.
5. د. حسن مرسى سيد عطية – " الاختراق الثقافى وانعكاسه على الهوية الثقافية المصرية " – ثقافة التواصل فى عصر العولمة – رؤية عربية – دار العلوم لنشر والتوزيع – 2008 .
6. http://www.arabworldbooks.com/Articles/articles66.htm
7. Swan, Neil., " the Branding of everything", the research business international perspectives, May 2001, P.4
8. د. إبراهيم رشاد – التراث بين الأصالة والمعاصرة – ثقافة التواصل فى عصر العولمة – رؤية معاصرة – دار العلوم للنشر والتوزيع – 2008 ص 232 ، 233 .
9. جوزيف شاخت – كليفورد بوزورث – ترجمة د. محمد زهير السمهورى وآخرون تراث الإسلام – عالم المعرفة – جزء أول – طبعة ثالثة – مايو 1998 – ص 369.